بيننا وبينكم لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت فقال
يا رسول الله ان هذا عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم
اغنياء فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله
تصديقا لابي بكر وتكذيبا لفنحاص ورد عليه لقد سمع الله
قول الذين الخ وهذه المقالة وان كانت قد صدرت من واحد من
اليهود لكنهم رضوا بمقالة هذا فنسبت الى جميعهم ولا يخلوا
ان يكونوا قالوا هذه المقالة اعتقادا لذلك القول وقالوا استهزاء
وايهما كان فهذه المقالة عظيمة القبح لا تصدر عن عاقل
وانما صدرت عن كافر متمرد في كفره وضلاله انتهى حاوي ق
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه
الترمذي وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود وموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤا ان شئتم فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع
الغرور

العرور انتهى حاوي يعني بالمصائب والامراض والجرح
والقتل وفقد الاقارب والعشائر وخوطب بهذه الاية
المسلمون ليوطنوا انفسهم على احتمال الاذى وما سيلقون
من الشدائد والمصائب ليصبروا على ذلك حتى اذا القوها لقوها
وهم مستعدون بالصبر لها لا يزهق هم ما يزهق غيرهم
من تعجيب النفس فينكرها انتهى حاوي والجملة تعليل الجواب
الشرط واقع موقعه كانه وان تصبروا وتتقوا فهو خير لكم او فاء
تعلموا او فقد احسنتم او قد اطبتم فان ذلك الخ ويجوز ان يكون
ذلك اشارة الى الصبر المخاطبين وتقريهم فالجملة حينئذ
جواب الشرط في ابراز الامر بالصبر والتقوى في صورة الشرطية
من اظهار كمال اللطف بالعباد مما لا يخفى انتهى ابو اي واذكر يا محمد
وقت اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
والمراد منهم العلماء خاصة وقيل المراد بالذين اوتوا الكتاب
العلماء والاحبار من اليهود خاصة واخذ الميثاق هو التوكيد
والالزام لما لبيان ما اتوه من الكتاب وهو قوله لتبيننه
للناس يعني لتبيننّ ما في الكتاب وليظهرنه للناس ممن
يعلمونه وذلك ان الله اوجب على علماء التوراة والانجيل
ان يشرحوا للناس ما في هذا الكتاب بين من الدلائل الدالة على
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تكتمونه يعني ولا يخفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)